

من كتاب: تزييف الوعي البشري، وإنذارات الانقراض: بعض فكر يحيى الرخاوى (11)

من كتاب: تزييف الوعي البشري، وإنذارات الانقراض (11)



[yehiatrakhawy@hotmail.com](mailto:yehiatrakhawy@hotmail.com)

بعض فكر يحيى الرخاوى (1) - تشكيلات أخرى لمعجم "الهجرة" (2)

نشرة "الإنسان و التطور" 2020/03/29

السنة الثانية عشرة - العدد: 4593

بروفيسور يحيى الرخاوى - الطب النفسي، مصر

الإنسان فى رحلته المحدودة ك فرد، كما هو فى رحلته الممتدة كنوع، هو فى حركة دائمة، باعتبار أن السكون - طالما هو ليس أبديا وليس سلبيا - هو جزء من الحركة، هذه الحركة هى خارجية وداخلية معا، كما أنها مكانية وزمانية فى آن.

الهجرة هى الذراع من الحركة الذى يدفع الإنسان أن يترك مكانه الأول (الأصلى/الساكن) إلى غيره (المختلف / الواعد).

الذى شاع بيننا لاستعمال هذا اللفظ (هجرة) يجعل الهجرة حدثا استثنائيا، وقد يقصرها على ترك الوطن هربا من تخلف أو قهر، أو سعيا إلى رزق أوسع أو مجتمع أكثر انضباطا وإحكاما. يحدث هذا بصفة دائمة، أو مؤقتة، وهو يحدث نتيجة لطموح متنام، أو يأس جاثم.

هذا المقال لا يقتصر على هذا النوع من الهجرة، وإن كان يبدأ به. كنت - وما زلت إلى درجة أقل - أحاور زملائي وأولادى وطلبتى وهم يعدون العدة للهجرة قائلا: إذا كانت بلدنا سيئة لا تناسب آمالك ولا تحقق طموحك، أو تستفيد من قدراتك التى لا تجد لها فرصة بيننا، وبذلك تقرر تركها وتركتنا، فمن الذى سيصلح حالها؟ هل نستورد لها شبابا من الخارج (الآن: الصين أرخص!!) لهم قدرات فائقة وعقول مبدعة يصلحونها حتى ترضى أن تبقى بيننا؟ أما إن كانت بلدنا معقولة صالحة للاستعمال الأدمى!!! فلماذا تتركها؟

ولم أكن أقنع بما أحاول أن أقنعهم به.

المسألة هذه الأيام زادت ونظمت بشكل يسمح للشك أن يتمادى حتى يصل الأمر إلى ما يمكن أن يسموه "تفكيراً تأمرياً"، ليكن. المسألة أن نوعية موجات الهجرة الآن توحى بأن تم إجراء إجراء لإعادة تشكيل العالم بحيث يعاد تمييزه طبقيا من جديد مع إعادة تعريف السادة والعبيد: الأقوى والأكثر ثراء وأوفر إنتاجا يتجمعون عبر العالم ليشكلوا صفوة ليس لها وطن، صفوة عابرة للأوطان، وعابرة للقارات، ومنفصلة عن الأرض، وعن الدول، أما بقية الناس فيعاد تنظيمهم ما بين العبيد الأحدث: للأعمال القذرة والاستهلاك، والعقول الأحدث: للاستعمال كأدوات بشرية لتحقيق المزيد من القوة والسيطرة. تقع ما بين هذا وذاك طبقات من المكتبيين والجنود والسماسة والوسطاء. فى هذا النظام الجديد يتوجه الاستهجار

الإنسان فى رحلته المحدودة ك فرد، كما هو فى رحلته الممتدة كنوع، هو فى حركة دائمة، باعتبار أن السكون - طالما هو ليس أبديا وليس سلبيا - هو جزء من الحركة، هذه الحركة هى خارجية وداخلية معا، كما أنها مكانية وزمانية فى آن.

كنت - وما زلت إلى درجة أقل - أحاور زملائي وأولادى وطلبتى وهم يعدون العدة للهجرة قائلا: إذا كان بلدنا سيئة لا تناسب آمالك ولا تحقق طموحك، أو تستفيد من قدراتك التى لا تجد لها فرصة بيننا، وبذلك تقرر تركها وتركتنا، فمن الذى سيصلح حالها؟ هل نستورد لها شبابا من الخارج

المسألة أن نوعية موجات الهجرة الآن توحى بأن تم إجراء إجراء لإعادة تشكيل العالم بحيث يعاد تمييزه طبقيا من جديد مع إعادة تعريف السادة والعبيد

(الدعوة إلى الهجرة فتفعيلها) من الشعوب والأوطان الفقيرة إلى هذين الفريقين: إما عقل يُستعمل بشرط ألا يستقل لنفسه أو ينفذ ناسه دون أسياده، وإما جسد مطحون في أدنى القاع يرضى أن يقوم عنهم بالأعمال القذرة التي يربأون أن يضيعوا وقتهم فيها، والتي لم ينجحوا أن يخترعوا آلات حاذقة بدرجة كافية لتقوم بها.

### الهجرة في المحل

أدرك كثير منا ما يراد بهم من هذا الاستهجار، فتحفظوا عليه، أو أغفلوه، أو عجزوا عنه، لكن ذلك لم يمنعهم من البحث - بوعي أو بغير وعي - عن بدائل مكافئة، فلجأوا إلى بدائل تعويضية أو مكافئة، نجح هؤلاء أن يهاجروا وهم في محلهم، وذلك باللجوء إلى عديد من البدائل أورد بعضها على سبيل المثال لا الحصر فيما يلي:

### أولاً: ثمة هجرة تعليمية

تجلت هذه الهجرة في الإقبال على المدارس الأجنبية (التي يسمونها مدارس اللغات) سواء كانت برامجها "وطنية" (إسما) أو "عالمية"، هذه الموجة التي كادت تصبح قاعدة للقادرين، تسحب الصغير من سن مبكرة إلى غير مكانه، بعيدا عن أرضه، منفصلا عن ناسه، فيتشكل وعيه مخدوعا بالتلويح بالانتماء إلى هوية عالمية، لا يكتشف ميوعتها أو أنها بلا جذور إلا بعد فوات الأوان.

### ثانياً: ثمة هجرة جغرافية محدودة

يبدو أن ما يسمى المنتجات (والقرى) الجديدة قد استقلت بذاتها حتى صارت بمثابة أقطار ذات سيادة، بها من التقاليد والأعراف ما يجعل العائش فيها يكون جزءا من ثقافة فرعية لا تنتمي في قليل أو كثير إلى ما يسمى الوطن.

### ثالثاً: ثمة هجرة فئوية

بعد اختفاء (أو خفوت) الوعي السياسي المشارك بالمعنى الحقيقي وليس بمجرد نشر كلمات لا تجد صداها إلى في حبر الأوراق التي نشرت عليها، لجأ الناس إلى تكوين مجتمعات بديلة، يتراوح حجمها من بضعة أفراد إلى تجمع مهنيين، إلى منتجات شبه مغلقة، المفروض أن هذه التجمعات تتضفر لتصب بشكل هيراركي في تجمعات أكبر فأكبر حتى تصنع الوحدة الضامة المتميزة التي اسمها "الوطن"، لكن الذي حدث أن هذه التجمعات أصبحت "بديلا" عن الوطن لا وحدات تسهم في تشكيله، أصبحت ملاذا لهجرة محلية توهم أفرادها بالانتماء إلى الجزء دون أن ينتبهوا عادة إلى أنهم انفصلوا عن الأصل.

هذا النوع من الهجرة يتضمن تشكيلات مختلفة، ليست متماثلة بالضرورة، إذ ليس من الضروري أن يجمعهم فكر واحد، أو أيديولوجية واحدة، أو توجه واحد، الذي يجمعهم عادة إما مصالح متبادلة ظاهرة أو خفية، وإما انتناس غامض يوجههم بالانتماء إلى جماعة ما تمثل مهجرا بعيدا عن الإلتزام بالوطن الكل، وأحيانا عن "عامة الناس" يمكن أن تتضمن هذه التجمعات الصالونات الثقافية والتجمعات اللاحكومية حتى تثل السلطة الظاهرة والخفية، التي ما زالت تتبادل الكراسي دون غيرها في دائرتها الضيقة، مروراً بالنادى والنقابات والتجمعات الأكاديمية المنتجة والصورية على حد سواء.

الأقوى والأكثر ثراء وأوفر إنتاجا يتجمعون عبر العالم ليشكلوا صفوة ليس لها وطن، صفوة عابرة للأوطان، وعابرة للقارات، ومنفصلة عن الأرض، وعن الدول

أما بقية الناس فيعاد تنظيمهم ما بين العبيد الأحدث: للأعمال القذرة والاستهلاك، والعقول الأحدث: للاستعمال كأدوات بشرية لتحقيق المزيد من القوة والسيطرة.

في هذا النظام الجديد يتوجه الاستهجار (الدعوة إلى الهجرة فتفعيلها) من الشعوب والأوطان الفقيرة إلى هذين الفريقين: إما عقل يُستعمل بشرط ألا يستقل لنفسه أو ينفذ ناسه دون أسياده، وإما جسد مطحون في أدنى القاع يرضى أن يقوم عنهم بالأعمال القذرة التي يربأون أن يضيعوا وقتهم فيها

تجلت هذه الهجرة في الإقبال على المدارس الأجنبية (التي يسمونها مدارس اللغات) سواء كانت برامجها "وطنية" (إسما) أو "عالمية"، هذه الموجة التي كادت تصبح قاعدة للقادرين

يبدو أن ما يسمى المنتجات

## رابعاً: ثمة هجرة عقائدية/أيديولوجية

الفرق بين اعتناق عقيدة ما، أو الانتماء إلى عقيدة ما، وبين الهجرة إلى فكر عقائدى هرباً وأملاً، هو أن الأخيرة تمثل حركة انسحابية أو شبه ثورية (أو ثورية) وهي تتصف بالنقلة المتبعدة عن الفكر السائد الفاسد (من وجهة نظر هذا الجذب العقائدى الواعد) كما يجذبها الأمل فى الاحتماء بهذا الفكر الملوّح بجل "آخر" بشكل "آخر"، أشهر هذه الهجرات - بعد تراجع المد اليسارى - هو الهجرة إلى الأصولية الدينية، لعل جماعة التكفير والهجرة كانت أكثر صراحة فى التعبير عن هذا النوع من الهجرة البديلة.

### تأصيل حتمية الهجرة

كل ما سبق هو تصنيف لما شاع عن الهجرة كما تعودنا استعمال اللفظ، لكن الأمر يحتاج إلى تأصيل أعمق ابتغاء فهم أعمق لحفز الهجرة وطبيعتها.

إن صح ما ذكرناه ابتداء من أن الهجرة "هى الذراع من الحركة الذى يدفع الإنسان أن يترك مكانه الأول (الأصلى/الساكن) إلى غيره (المختلف/الواعد). فإن ذلك يفترض أن نبحث فى أن ثم دافعا أساسيا يكمن وراء هذه الحركية المهاجرة باعتبار أنها من طبيعة الوجود البشرى، وأن هذه الطبيعة يمكن أن تتجلى فى تشكيلات سلبية أو إيجابية بحسب قبولها، وظروف نمائها، واحتمال تشويهاتها وانحرافها، ثم فائدة عائدها على الفرد فالمجموع.

علمنى مرضاى، كما تعلمت من رحلتى الداخلية، وترحالتي الخارجية المفتوحة، أنه "لا هجرة إلا إلى عودة"، تتدعم هذه المقولة منذ ترك أبينا آدم (عليه السلام) الجنة مع الوعد بالعودة إليها له ولبنيه إن أتموا الدورات بكفاءة راضية مرضية، ثم تتدعم أيضا بأحداث تاريخية لا مجال لذكرها اللهم إلا إشارة محدودة إلى هجرة محمد صلى الله عليه وسلم ثم العودة أخيراً إلى مكة. إن هذه الشرطية "لا هجرة إلا إلى عودة" لا تكتمل إلا بالتذكرة بأن شرط النمو أنه "لا عودة إلى نفس النقطة" ذاتها، إنها قاعدة لا تلغى الهجرة بل تسهلها وتؤمنها. العودة التى تجعل الهجرة بناءة باعتبارها ذراع الذهاب فى حركية النبض الحيوى لا تغلق الدائرة ما دامت تنتهى إلى نقطة أعلى وأرقى وأكثر انفتاحاً، ومن ثم وعدا برحلة ذهاب جديدة (هجرة) لعودة مختلفة إلى نقطة مختلفة أعلى وأنضج وهكذا، هذه الفرضية تتجلى أيضا فى قول الصوفية الأشهر "كل من انفصل عن أصله يطلب أيام وصله".

### برنامج الذهاب والعودة

كل هذا يمكن أن يندرج تحت ما يسمى "برنامج الذهاب والعودة In and-our Program" الذى يؤكد أن النمو لا يسير فى اضطراد خطى، وإنما هو يمضى فى تجوال ونبض دائمين، مع اختلاف طول ذراعى الذهاب والعودة مع كل دورة نمو.

هذا الأساس "البيولوجى لـ "حتمية الهجرة" يتجلى فى حركية الوعى الساعى إلى الاستكشاف الذى يأخذ شكل الهجرة من المحدود إلى المطلق، من الضرورة إلى الاختيار، من المعلوم إلى الغيب اليقين، من الذات إلى الله، وهو نفس الدافع وراء الإبداع الحقيقى الذى يظهر أحيانا فى شكل رمزى مباشر يؤكد هذه الفروض أكثر منه يستلهمها(3) ، كما قد تلح هذه القضية عند مبدعين أكثر من غيرهم مثل نجيب محفوظ التى لا يكاد يخلو عمل له من الإشارة إليها، (وليس فقط فى "زعبلاوى، أو "الطريق" أو

(والقرى) الجديدة قد استقبلت بذاتها حتى صارته بمثابة أقطار ذات سيادة، بها من التقاليد والأعراف ما يجعل العائش فيها يكون جزءاً من ثقافة فرعية لا تنتمى فى قليل أو كثير إلى ما يسمى الوطن.

### ثمة هجرة فنوية

بعد اختفاء (أو خفوت) الوعى السياسى المشاركون بالمعنى الحقيقي وليس بمجرد نشر كلمات لا تجد صداها إلى فى حبر الأوراق التى نشرت عليها، لجأ الناس إلى تكوين مجتمعات بديلة ، يتراوح حجمها من بضعة أفراد إلى تجمع مهنيين، إلى منتجات شبه مغلقة

### ثمة هجرة

عقائدية/أيديولوجية الفرق بين اعتناق عقيدة ما، أو الانتماء إلى عقيدة ما، وبين الهجرة إلى فكر عقائدى هرباً وأملاً، هو أن الأخيرة تمثل حركة انسحابية أو شبه ثورية (أو ثورية) وهي تتصف بالنقلة المتبعدة عن الفكر السائد الفاسد (من وجهة نظر هذا الجذب العقائدى الواعد)

### "لا هجرة إلا إلى عودة"،

تتدعم هذه المقولة منذ ترك أبينا آدم (عليه السلام) الجنة مع الوعد بالعودة إليها له ولبنيه إن أتموا الدورات بكفاءة راضية مرضية

## الهجرة وإعادة الولادة

إن الجنين حين يخرج من رحم أمه، لا تنتهي علاقته إلا بالرحم الجسدى، ذلك أن رحلة النمو تظل مستمرة فى حركية منتظمة فيما أسميناه برنامج الذهاب والعودة فى تالف مع نبض الإيقاع الحيوى. إن النمو البشرى كله هو سلسلة متصلة من دورات جذب العودة إلى الرحم/الوعى ثم انطلاقة الهجرة إلى الواقع ”الأخر“، إنها سلسلة متراوحة من الحمل المتجدد وإعادة الولادة.

إن العودة إلى الرحم/الوعى/الأصل تكون إيجابية ونمائية إذا لم تكن عودة إلى نفس النقطة الصفرية، تماما مثلما أشرنا إلى شرط الإيجابية فى حديثنا عن جذب العودة فى قانون الهجرة. إنه بقدر نجاح الكائن البشرى أن ينهى كل رحلة من رحلات الوعى هذه إلى موقع أرقى وأثرى يتواصل النمو ويتأكد دور الهجرة كضرورة مرنة تسمح باستمرار النماء والتطور.

هذا التأسيس البيولوجى والنمائى يجعلنا نعيد النظر فى مسألة الهجرة ليس كعامل استثنائى، يرفض أو يقبل، وإنما كطبيعة بشرية أساسية تتجلى إيجابيا أو سلبيا حسب توفير المناخ الملائم، فماذا آلت إليه هذه الطبيعة مؤخرا؟ وما هى فرصها؟

سوف أكتفى فى الفقرة التالية بالتنبيه إلى بعض الانحراف الذى تتعرض له فرص الهجرة الخارجية دون غيرها.

## تزييف الهجرة والتماثل المائع

الذى حدث أن الإنسان المعاصر أصبح يستطيع أن يغادر موقعه أو موطنه وهو جالس فى مكتبه وراء حاسوبه، يستطيع أن يهاجر إلى واقع مصنع: يلوح بأنه يمكن أن يغنيه الترحال الحى فى الداخل عن الانتشار فى الخارج. إن هذه الوسائل الأحدث جعلت (شكل) الهجرة فى متناول كل فرد بقدر مناسب من الخيال وحذق متوسط للأداة، وفى هذا ما فيه من مخاطر التشويه والتحريف.

فى نفس الوقت فإن تزايد تقارب النمط العالمى للوجود البشرى من حيث محاولة توحيد طرق التفكير وأشكال المناهج، حتى أدق تفاصيل النص الحياتى (السكريببت) يجعل أى انتقال من مكان إلى مكان ليس فيه من الاختلاف والوعد ما كان يلوح به فى ماضى الزمان.

هل معنى ذلك أن الهجرة الطبيعية الحقيقية النابضة الممثلة لذراع الذهاب فى النبض الحيوى أصبحت هامشية يمكن الاستغناء عنها؟

ليس تماما، لكن علينا أن ندرك أننا إذا لم ننتبه إلى حتمية الهجرة كجزء لا يتجزأ من حركية النمو ونبض الوجود الحيوى، فإننا نكون عرضه لأن نتدخل بشكل يختزل البشر إلى ما ليسوا هم.

## خاتمة خاصة

ثم تتدعم أيضا بأحداث تاريخية لا مجال لأحدها اللهم إلا إشارة محدودة إلى هجرة محمد صلى الله عليه وسلم ثم العودة أخيرا إلى مكة.

العودة التى تجعل الهجرة بناءة باعتبارها ذراع الذهاب فى حركية النبض الحيوى لا تغلق الدائرة ما دامه تنتمى إلى نقطة أعلى وأرقى وأكثر انفتاحا

هذا يمكن أن يندرج تحت ما يسمى ”برنامج الذهاب والعودة“ In and-our Program الذى يؤكد أن النمو لا يسير فى اضطراب خطى، وإنما هو يمضى فى تجوال ونبض دائمين

هذا الأساس ”البيولوجى“ ل”حتمية الهجرة“ يتجلى فى حركية الوعى الساعى إلى الاستكشاف الذى يأخذ شكل الهجرة من المحدود إلى المطلق، من الضرورة إلى الاختيار، من المعلوم إلى الغيب اليقين، من الذات إلى الله

الهجرة وإعادة الولادة إن الجنين حين يخرج من رحم أمه، لا تنتهى علاقته إلا بالرحم الجسدى، ذلك أن رحلة النمو تظل مستمرة فى حركية منتظمة فيما أسميناه برنامج

الذهاب والعودة في تالفه  
مع نبض الإيقاع الحيوي

إن العودة إلى  
الرحم/الوعي/الأصل تكون  
إيجابية ونمائية إذا لم تكن  
عودة إلى نفس النقطة  
الصفيرية

إنه بقدر نجاح الكائن  
البشري أن ينهي كل رحلة  
من رحلات الوعي هذه إلى  
موقع أرقى وأثري يتواصل  
النمو ويتأكد دور الهجرة  
كضرورة مرنة تسمع باستمرار  
النماء والتطور.

الذي حدث أن الإنسان  
المعاصر أصبح يستطيع أن  
يغادر موطنه أو موطنه وهو  
جالس في مكتبه وراء حاسوبه،  
يستطيع أن يهاجر إلى واقع  
مصنوع: يلوح بأنه يمكن أن  
يغنيه الترحال العي في  
الداخل عن الانتشار في  
الخارج

إن تزايد تقارب النمط  
العالمي للوجود البشري من  
حيث محاولة توحيد طرق  
التفكير وأشكال المناهج،  
حتى أدق تفاصيل النص  
الحياتي (السكريبت) يجعل  
أي انتقال من مكان إلى  
مكان ليس فيه من الاختلاف  
والوعد ما كان يلوح به في  
ماضي الزمان.

رأيت أن أختم مقالى هذا بإشارة شخصية إلى تطور موقفى من قضية الهجرة فى صورتها الشائعة.  
وأنا فى فرنسا 1967/1968، أخذت أتراسل مع زميل هو (المرحوم) أ.د. محمد شعلان لى كان قد  
هاجر إلى الولايات المتحدة أرسلت إليه معاتباً أقول:

يا طير يا طائر فى السما..،

رايح بلاد العُرب ليه؟

إوعك يكون زهقك عماك، عن مصرنا،

عن عصرنا..،

تفضل تلف تلف .. كما نورس حزين،

حاحط فىن ..، والوجد بيشدك لفوق،

الفوق فضا..، الفوق قضا.

وعنيك تشعلق كل مادي وتتسى طين الأرض. مصر.

كنت أيامها أتصور أن ترك مصر هو عدم اعتراف بجميلها، وأنها أولى بنا، وكذا وكيت كما بينت فى  
أول المقال، لكننى بعد فترة، لا أذكر مداها، تصورت أن "مصر" يمكن ألا تكون مجرد أرض، تصورت  
أن "مصر" التى أدعو للعودة إليها يمكن نخلقها كيف نشاء أنى نشاء دون الإلتزام بحدود جغرافية،  
باعتبار أنها وعى مشتمل يحيط بالوعى الخاص.. لا علاقة له بالجغرافيا، فاستدركت وأنا فى ترحال  
آخر، ما بين بلاد الله لخلق الله، وأيضا وأنا أنظر إلى الدنيا من خلال وعى مرضاى يطل من نافذة  
عيونهم، كتبت لنفس صديقى مراجعاً بعد سنوات:

دانا لما بابص جوا عيون الناس،

الناس من أيها جنس،

بالأقيها ف كل بلاد الله لخلق الله،

وف كل كلام ..،

وف كل سكات..،

وإذا شفت الألم، الحب، الرفض، الحزن الفرحة فى عيونهم:

يبقى باشوف مصر..، وباشوفها أكثر لما بابص جواى..،

وأخيرا قررت فى نفس القصيدة أن أضع تعريفا للمصرى كما يلى:

“كل واحد همُّه ناسه،

كل واحد ربه واحد،

كل واحد حر بينا،

يبقى مصرى“ .

تبقى مصر بتاعتى هى الدنيا ديَّه كلها،

هى وعد الغيب، وكل الخلق، والحركة اللى تبنى.

.....

ثم تراجعت بعد ذلك كله إلى ما ورد فى هذا المقال.

- [1][1] - المقتطف من كتاب "تزييف الوعي البشرى، وإنذارات الانقراض" بعض فكر يحيى الرخاوى (الطبعة الأولى 2019) وصورته الأولى كانت مقالات فى (مجلة سطور) (من يوليو 1997 إلى يوليو 2006 + 1) والكتاب متاح فى مكتبة الأنجلو المصرية وفى منفذ مستشفى دار المقطم للصحة النفسية شارع 10، وفى مركز الرخاوى: 24 شارع 18 مدينة المقطم، و يوجد بموقع المؤلف [www.rakhawy.net](http://www.rakhawy.net) وهذا هو الرابط [2] - مجلة سطور: (عدد يوليو - 2002) وكان العنوان الأصلي "سادة وعبيد!"

يضيف هذا المقال أنواعا من الهجرة غير الهجرة المعروفة إلى بلد أخرى لاكتساب جنسية أخرى (ومستقبل آخر) ومن ذلك الهجرة إلى تربية منفصلة، والهجرة إلى المجتمعات المغلقة والمنتجعات الجديدة والمدن الخاصة، والهجرة العقائدية (الأيدولوجية) والهجرة الفئوية.

المقال لا يرفض الهجرة بل هو يغير أحد ضلعي برنامج الذهاب والعودة الضرورى لاستمرار حركية النمو، ثم هو ينبه على عدم استسهال الهجرة البديلة الزائفة بالسفر التواصلى عبر الانترنت وأنت تمارس "الهجرة فى المحل" (مثل المشى فى المحل) لأنها لا تحقق حركية الهجرة الخلاقة.

وفى نهاية المقال مقتطف من قصيدة بالعامية فيها عشق شديد لمصر، تراجع عنه المؤلف ولم يتراجع فى هذا المقال. [3] - مثال: رواية باولو كويلهو- التى ترجمها بهاء طاهر بعنوان "ساحر الصحراء"، وما كان يجوز إلا الاحتفاظ باسمها "السيمبائي"، وكذلك رحلة ابن فطومة لنجيب محفوظ، وغيرهما. - دورية نجيب محفوظ، "الأسطورة الذاتية: بين سعى كويلهو، وكذبح محفوظ" العدد الثانى: ديسمبر 2009 المجلس الأعلى للثقافة.

لكننى بعد فترة، لا أذكر مداها، تصورته أن "مصر" يمكن ألا تكون مجرد أرض، تصورته أن "مصر" التى أدمو للعودة إليها يمكن نخلقها كييف نشاء أنى نشاء دون الإلتزام بحدود جغرافية، باعتبار أنها وعى مشترك يحيط بالوعى الخاص.. لا علاقة له بالجغرافيا

تبقى مصر بتأختى هى الدنيا ديه كلها، هى وعد الغيب، وكل الخلق، والحركة اللى تبني.

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD290320.pdf>

\*\*\* \*\* \*

## شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقى بعلم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsynet.com>

الكتاب السنوي 2019 1 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار السادس)

الشبكة تطفئ شمعتهما الثامنة عشر وتدخل عامها التاسع عشر من التأسيس

18 عاما من الضج... 61 عاما من التواصل "

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

\*\*\* \*\* \*

## المجلة العربية " نفسانيات "

مجلة محكمة فى علوم وطب النفس

على المتجر الإلكتروني

[http://www.arabpsynet.com/index.php?id\\_category=24&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsynet.com/index.php?id_category=24&controller=category&id_lang=3)

على شبكة العلوم النفسية العربية

[http://www.arabpsynet.com/apn\\_journal/index-apn.htm](http://www.arabpsynet.com/apn_journal/index-apn.htm)

على الفيس بوك

<https://www.facebook.com/Ajps/>